الفطرة

مجلة شهرية جامعة تبحث في الأدب والاجتماع والسياسة والتاريخ والاخلاق

— تهتم بكل ما له عدقة بأقطار الشرقية الأدنى والأوسط وجوالياتها في المهاجر —

أبواب المجلة

اصطبارنا واستمرارنا وجهادنا دليل اخلاصنا

اقسم بجوع اللاجئين ...	اللواء محمد صالح حرب
الوحدة العربية كانت موجودة فعلا	محمد علي الطاهر
الملك المجاهد الذي اقام دولة وانشأ أمة ..	
انا سنبني العلا افقاً بايدينا	شاعر الجبل
الى ابنتي دلال	جورج الكعدي
اديب فكن صلاح الدين ثان	علي محمد عيسى
نعم المجلة	علي يونس يوسف محمد
امي ..	شكيب ارسلان
نظرة الادب الدرامي	الدكتور احمد زكي ابي شادي
الاديب هو شعلة من نور الله	عبد الهادي رجب
عزيز هواش بك يزور الارجنتين	سيف الدين رحال
العلم نهر والحكمة بحر	عباس يوسف الدالي
دمشق بركان ثائر	خميس حماد ريان
الحياة الاجتماعية الخ. الخ.	

جلالة الملك عبد العزيز

ملك المجاهدين الذي اقام دولة وانشأ امة

من ذكريات الاستاذ محمد علي الطاهر

اغلب الظن ان الجزيرة العربية لم تنجب بعد عصر الرسول والصدر الاول شخصية احدثت فيها وفي ناسها اثرا عجيباً كشخصية الملك عبد العزيز آل سعود الذي فقدته الامة العربية والعالم الاسلامي في الايام الاخيرة.

فقد طلع هذا الانسان العظيم على هذه الدنيا كما يبزغ كوكب السماء الذي يظهر في ليالي الدهر المظلمة ثم يخبو

ولكن هذا الكوكب الارضي لم يختف بسرعة كما تخبو سائر الكواكب بل ظل يضيء الدنيا العربية نحو ثلاثين عاماً، حتى اذا تمم تخطيط الدولة السعودية بحد سيفه ونشر اصلاحاته بقوة فكره ونفوذ عقله، رحل عنا ليستريح في جوار الله

وهو لم يختف عن مسرح الدنيا الا بعد ان احدث فيها دوياً جميلا هز ارجاء العالم. وها هو الان يستريح لتبدأ متاعب خلفائه الذين يقومون باتمام رسالته، كما بدأت ايضاً متاعب المؤرخين وحملة الاقلام الذين سيعجزهم ايفاء هذا الرجل الفرد حقه من الوصف، منذ ترك لهم مهمة تدوين تاريخه وسرد اعماله وشرح اصلاحاته

لم يندهش الاعرابي البدوي حين ظهر من وراء الرمال وخرج من تحت الخيمة ليصطدم لاول مرة باضواء المدنية عندما فتح الحجاز سنة ١٩٢٤ ولذلك لم يتقهقر ولم تأخذه الحيرة بل صمد للدنيا الحديثة وكيّف نفسه وروض قومه النجديين الاعراب، ثم سحب معه الحجازيين انفسهم ومشى

امامهم في موكب الحضارة نحو ثلاثين عاما.

واخذ ابن سعود يجد السير بابنائه سكان الوبر، فكان مسيره بهم اسرع من سير ابن الحضر في بلاد الحضر، فقد رأيناه يتمكن بعقله الكبير وهمته العجيبة من تمدين الجزيرة والعنيفة التي استعصت على التاريخ يحضر الاعراب ويسكنهم القرى الجديدة المبنية بالحجر بعد الحياة في خيام الشعر وبذلك تمكنت حضارة القرن العشرين من التسلل الى تلك البوادي العصية والتغلغل في نفوس سكانها الاشداء، فجعل ابن سعود منهم امة جديدة تشارك اهل الارض في بناء صرح الانسانية ورفع عماد الحضارة وتوطيد الامن في بادية ما عرفت طول حياتها معنى استقرار الامن.

فعلى يد ابن سعود اتصلت البادية بواسطة البريد والبرق والتليفون والراديو والطيارة بانحاء الدنيا، ثم مشى الحديد في عهده على ارض الصحراء وانبثق البترول من باطنها وملأت سفاراته ورسله وبعوث طلاب العلم من مملكته انحاء العالم، وبذلك واكب ابن سعود موكب الدنيا الجديدة بسرعة ما خطرت لاحد على بال، وحسبك ان تتذكر ان اعلامه قد استطاعت ان تنهض من وسط الصحراء لتخفق بعد عشر سنين على ساحل الخليج وعلى شاطىء البحر الاحمر.

كان اول شيء عرفناه عن ابن سعود ونحن فتيان انه كان اول امير عربي ثار على الدولة التركية، فقبيل الحرب العظمى الاولى سنة ١٩١٤ قام الامير عبد العزيز آل سعود من الرياض في قلب الجزيرة العربية وهجم على متصرفية الحسا ـ او الاحساء ـ فاستولى عليها. وكان لذلك هزة طبقت جوانب بلاد العرب، وصار فتيان العروبة في بر الشام يهتفون له ويحدون بانشودة لا ازال اتذكر مطلعها حين كنا نهزج له ونقول:

هيا بنا هيا بنا يا ابن السعود يا عزنا
يا ابن السعود انت العميد يا ابن السعود يا عزنا

ان ابن السعود لو قام بهذه الحركة قبل ذلك ببضع سنوات ما كان

يمكن ان يضاف مثل هذا التأييد من احد ولكنه نهض بعد عضلات قومية وبوادر تعصبية صدرت من حكام استانبول الاتراك يوم هيجوا على العرب بعض كتاب الترك الاسيويين الذين وفدوا على البلاد العثمانية من روسيا كيوسف اقشورا واحمد اغايف فقد نشروا بين الاتراك العثمانيين دعاية قومية كان من نتائجها انهيار الدولة العثمانية، لان هذه الدعاية قامت على حب هؤلاء على الاتجاه نحو التركستان باسم الفنصرية الطورانية بدلا من الاهتمام بالبلاد العربية والاتجاه نحو مكة.

وقد ايد هذه الحركة الخبيثة بعض مفكري الترك العثمانيين الذين كان معظمهم على ما يقال من اصل يهودي «دونمة» ومنهم جلال نوري صاحب جريدة «جون تركيه» وحسين جاهد صاحب جريدة «طنين» - وهو الشيخ الان جاهد بالتشين - والذي حكم اخيرا لمصلحة اليهود على العرب في مسألة فلسطين. وكان الشيخ عبد العزيز الشيمبوت آيدين في البرلمان العثماني الذي كان يصدر في استانبول جريدة «العزيز» بيانا عن حركتهم وقام من بين شبان الترك من يقول: انه يجب على الترك بان يمسحوا عن جدران المساجد اسماء ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. وان يكتبوا بدلا منها اسماء انور وطلعت وزياري واحمد جمال ... قائلا ان تتجيد ابطال الترك اولى من تمجيد ابطال العرب. ثم انشأ هؤلاء الدعاة جمعية «توران اوجاغي» التي تمجد جنكيزخان، وهولاكو وتيمورلنك وتنادي بتقديس الذئب الاغبر الذي هو رمز الفكرة الطورانية ..

والقصة طويلة لا يتسع لها المجال الان.

ففي هذا الاطار الذي رسمته قامت حركة ابن سعود باستيلائه على الحجاز وهي كل ما بقي للترك في بلاد نجد لذلك توجهت بحركته بالهتاف من القلوب العربية الفتية التي كانت تتألم من اتجاهات اتراك استانبول واستهانتهم بالعرب.

ولنرجع الى ما كنا فيه ... فان ابن سعود ركن في الحرب العظمى الاولى الى الحياد ثم نادى بنفسه بعد ذلك سلطانا على نجد ... ولما

بدأت نكبة فلسطين تتفاقم ذهب اليه من فلسطين سنة ١٩٢٢ المرحوم محمد كامل البديري موفدا من اهلها ليبسط قضيتهم للسلطان العربي الجديد ولكن هذا الرسول لم يصل، بل اختفى كل اثر له منذ غادر عمان في شرقي الاردن .. فكتب احد اقاربه من القدس يطلب مني ان اشترك في البحث عن المجاهد الفلسطيني المختفي، فكتبت بذلك الى «السلطان عبد العزيز سلطان نجد» ولم يكن الاتصال البريدي بين بلاده وبين الاقطار الاخرى متيسرا، فارسلت الرسالة بواسطة وكيله في الخليج «السيد عبد الرحمن القصيبي في جزيرة البحرين» فاجابني ابن سعود رحمه الله برسالة نبيلة قال فيها انه امر بالبحث عن السيد كامل البديري في انحاء سلطنته ثم تبين بصورة قاطعة ان السيد البديري لم يغادر صحراء الاردن، ولذلك لم يصل الى نجد ... وكانت الاخبار في خلال ذلك قد اجمعت على ان البديري رحمه الله قد اغتيل بعد سفرة من عمان، وان الانكليز الذين يهمهم عدم اثارة العرب من اجل فلسطين هم الذين اغتالوه .. ومنهم - مع الاسف - حاكم عربي مسوءول مسوءولية عظمى عما حل بفلسطين واهلها

وكنت اود ان اذكر اسمه، لولا انه قتل بايدي البعض من ضحاياه وانتهى امره

من ذلك العهد بدأت علاقتي بالملك الكبير، وكنت دائم الكتابة اليه عن النكبات التي كان ينزلها الانكليز بفلسطين، وابرق اليه بالاستصراخ حين يشتد عليهم البلاء، وكلما كثرت فظائع الانكليز، وعندي من جلالته برقيات كثيرة ردا على تلك البرقيات المحزنة

وفي سنة ١٩٤٦ زار الملك عبد العزيز رحمه الله مدينة القاهرة رسمياً فزرته مع وفد عربي للتحية والترحيب، وكان ذلك في قصر الزعفران وفي نهاية الزيارة ذكرت لجلالته ماكان من شان الايام الغابرة، والنداء باسمه عندما كان اميرا لنجد، وحين كنا منذ ثلث قرن نحدوله ونقول «يا ابن السعود يا عزنا!» فهش جلالته وبش لهذه الذكريات، وقال:

استغفر الله استغفر الله، ثم انصرفنا بعد ان قص علينا شيئاً عن الموقف الذي كان بينه وبين الانكليز سنة ١٩٤٥ بسبب التجاء السيد رشيد عالي الكيلاني الى المملكة السعودية، ولكن هذا الحديث كان خاصاً وليس مما يجوز نشره الآن ...

القاهرة

محمد علي الطاهر

CORREO Argentino
Central B
Franqueo Pagado
Concesión No. 709
Tarifa Reducida
Concesión No. 1306

Registro Nac. de la Prop. Intelectual N° 378853

LA NATURA

REVISTA ARABE MENSUAL DE CULTURA
Fundada el 20 de Julio de 1922
Direc.-Propietario: **MOHAMED M. RAMADAN**
Casilla de Correo 2 - Sucursal 16 B
Ad. Reconquista 1010 — T. E. 31 - 1597
Buenos Aires — (Argentina)

No. 8 Febrero de 1954 Año 32

سفر صاحب الفطرة ومديرها الى براغواي وبرازيل

وفقاً لما نشرناه في جزء ماضٍ، قريباً سيبارحنا صاحب «الفطرة» ومديرها الاستاذ محمد محمود رمضان قاصداً اسونسيون حيث يمكث بعض الايام تلبية لدعوة احرار الاخوان العرب والجهاد والادب في جمهورية البراغواي. وستفيدهم ادارة الفطرة عن يوم سفر حضرة المدير اليهم بالضبط شاكرينهم سلفاً على عنايتهم الوطنية والادبية (الادارة)

Apoye el 2o. Plan Quinquenal